فابطلها النبي عم بهذا الحديث وخيرها اي خير الطيرة الفال بسكون الهمزة وربما يخففها
الناس فسره النبي عم بالكلمة الصالحة المسموعة على قصد التفال كسماع المريض يا سالم فان قلت
هنا يوهم اثبات بعض الخيرية للطيرة وقوله عم لا طيرة ينفيها مطلقا فما وجهه
قلت يجوز ان يكون هذا بناء على زعمهم او المراد به اثبات الفضل له مطلقا لا التفضيل
على الطيرة او هو من باب قولهم الصيف احر من الشتاء اي الفال في بابه ازيد من الطيرة
في بابها كذا في شرح المشكوة وانما كان الفال احب لما فيه من حسن الظن بالله تعا ورجاء
الخير منه والطيرة ليست كذلك ولهذا كان النبي عم يتفال ولا يتطير وكان يحب اذا خرج
لحاجة ان يسمع يا راشد ق جابر رض اتفقا على الرواية عنه لا عدوى وهو اسم من الاعداء وهو
مجاوزة العلة من صاحبها الى غيره اختلفوا في ان المنفي نفس سراية العلة او اضافتها
الى العلة والاول هو الظاهر لكن الثاني اولى لقوله عم لا يورد ممرض على مصح مع ما فيه من صيانة
الاصول الطبية من التعطيل تقدم الكلام عليه في الباب الثاني في حديث انا قربا يعناه
فارجع ولا طيرة ولا غول وهو واحد الغيلان وهي نوع من الجن كان العرب يعتقدون
انه في الفلاة يتصرف في نفسه ويتراءى للناس بالوان مختلفة واشكال شتى ويضلهم عن الطريق
ويهلكهم فان قيل ما معنى النفي وقد قال عم اذا تغولت الغيلان فعليكم بالاذان اجيب
بانه كان ذلك في الابتداء ثم دفعه الله تعا عن عباده او يقال المنفي ليس وجود الغول
بل ما يزعم العرب من تصرفه في نفسه ق ابو هريرة رض اتفقا على الرواية عنه لا فرع بفتح فاء وراء
مهملة وبعين مهملة اول نتاج تلده الناقة كان اهل الجاهلية يذبحونه لالهتهم رجاء
البركة في امها ولا عتيرة بعين مهملة مفتوحة وبكسر تاء مثناة فوق وبعدها ياء ذبيحة
كانوا يذبحونها في العشر الاول من رجب ويسمونها الرجبية وكان المسلمون في صدر الاسلام
يذبحون الفرع لله تعا ويفعلون العتيرة فنهاهم النبي عم من ذلك لان المقصود ان يكون
الذبح لله اي مذبوح كان في اي شهر كان فلا فائدة في التعيين ق ابن عباس رض اتفقا
على الرواية عنه لا مال لك ان كنت صدقت عليها اي صدقت في انها زنت فهو بما استحللت من
فرجها يعني ما اعطيتها من المهر يكون بمقابلة وطئك اياها فلا يعود اليك وان كنت
كذبت عليها فهو اي حصول المهر بعد كذبك منها اي من تلك المراة لان المهر اذا لم يعد اليك
مع صدقك عليها فلان لا يعود مع كذبك اولى قاله لرجل من الانصار لاعن امراته فقال

يارسول

يا رسول الله مالي يعني اذا حصلت الفرقة فاين ذهب مالي الذي اعطيتها وفيه دليل على
ان زوج الملاعنة لا يرجع عليها بالمهر اذا دخل بها وعليه اتفاق العلماء واما اذا لم يدخل
بها فذهب اكثرهم الى ان لها نصف المهر وقال حماد لها الصداق كاملا وقال الزهري لا صداق
لها ق ابو بكر وعمر وعلي وعايشة رض اتفقا على الرواية عنهم قيل كان اسم ابي بكر عبد الكعبة
فسماه النبي عم عبد الله وله ولابويه وولده وولد ولده صحبة مع رسول الله عم
ولم يجتمع هذا لاحد من الصحابة فضائله كثيرة ما رواه عن النبي عم مائة واثنان
واربعون حديثا له في الصحيحين ثمانية عشر حديثا انفرد البخاري باحد عشر
ومسلم بواحد لا نورث على بناء المجهول يقال ورث ابي وورثني ابي وورثني
نورثنا ما تركناه صدقة هذا اثبتنا في جواب عمن قال لم لا يورث الانبياء تقدم
الكلام عليه قريبا في حديث لا يقتسم ورثتي خ عبد الله بن هشام روى البخاري عنه
قال كنا مع النبي عم وهو اخذ بيد عمر رض فقال له عمر يا رسول الله انت احب الي
من كل شيء الا نفسي فقال عم لا والذي نفسي بيده حتى اكون احب اليك من نفسك
يعني لا يكون ايمانك كاملا حتى تؤثر رضائي على رضاء نفسك وان كان فيه هلاكك
المراد من هذه المحبة محبة الاختيار لا محبة الطبع لان كل واحد مجبول على حب
نفسه اشد من غيرها قال له عمر فقال عمر فانه اي فان الشان الان والله لانت احب
الي من نفسي فقال عم الان يا عمر يعني الان صار ايمانك كاملا خ انس رض روى البخاري عنه
قال كان عباس عم النبي عم مع المشركين يوم بدر فاسر ففدى نفسه ورجع الى مكة
ثم اقبل الى المدينة مسلما مهاجرا وكان رجال من الانصار ارادوا ان يخلوا العباس
ويتركوا فداءه له حين اراد ان يفدي نفسه ويجعلوا ذلك من انصبائهم من نصيبهم
طلبا لرضاء رسول الله فلما استاذنوا في ذلك من رسول الله قال عم لا والله
لا تذرن بضم الراء لانه جمع يعني لا تتركوا منه درهما يعني من فداء العباس
انما ابى النبي عم عن ذلك واكده بالقسم تاديبا للعباس ولئلا يشق على الانصار
في اموالهم ولئلا يقع في نفوس اصحابه شيء لكون العباس عمه وفي الحديث دلالة على
الاجتناب عن مظان التهمة ومواقع المنة م بريدة بن الحصيب رض روى عنه
لا وجدت اقاله النبي عم زجرا له عن ترك تعظيم المسجد انما بنيت المساجد لما بنيت له

عليه ح

Copyright King Saud University